MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (1) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (12) No.(1) 2022

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	اثر توظيف استراتيجية الانشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار م.د حكمت غازي محمد
2	أثرُ الحديثِ النَّبويّ الشَّريفِ في دعاءِ النُّدبةِ م . د مهند عباس قاسم
3	الخيال الشعري في قصائد امل دنقل م . د. شيماء عادل جعفر
4	المتطلبات المائية لعمليات تكرير النفط في مصفى ذي قار وأثارها البيئية م.م سناء عباس زيارة العبادي
5	مخطوطة مختار نامه (رسالة المختار) دراسة وتحقيق أ.م.د هشام جخيور الربيعي أ.م.د قاسم خلف السكيني
6	الثبات النفسي لدى طلبة جامعة سومر م.م: حيدر حبيب عذيب الركابي م.د: اسراء عبدالحسين علي
7	**البعثات العلمية في العهد الأموي** **(40هـ/132هـ)** **د. مهدي صالح الخفاجي**
8	ملابس النساء في العصر العباسي م. افراح رحيم علي الغالبي

9	النظام المالي في العهد النبوي الشريف والخلافة الراشدة م.د. رحمن منصور حسين
10	المتعاليات النصية في شعر خزعل الماجدي عتبة الغلاف اختياراً أ.د. علي هاشم طلاب م. د. هدى مصطفى طالب
11	التفاؤل المتعلم لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار أ.د انعام قاسم خفيف منار نعيم مطشر
12	الرؤية السردية في روايات فلاح رحيم أ.د. مصطفى لطيف عارف مها يوسف عاجل
13	موقف اهل البيت (ع) وبعض الفقهاء من ثورة زيد بن علي (ع) م هناء محمد كريم خشيف
14	فقه التصوف عند السيد محمد باقر الصدر د. عبد الأمير عبد الرضا حسن
15	إدارة المواد التموينية في العصر الاشوري الحديث 911 ـ 612 ق.م (القصر ـ المعبد) انموذجاً أ.م.د. ميثاق موسى عيسى أ.م.د. فارس عجيل جاسم
16	الملامح الدينية لآثار البلدان غير الإسلامية وآليات التعامل : قراءة في آلية التعامل الأموي م.د شاكر عويد نفاوة الزهيري
17	سَايكُولُوجْيَا التَّخَيُّلِ النَّحْوِي بَيْنَ الوَاقِع اللغَوي وَالتَّحْلِيْلِ الفَلْسَفِي حَيْدَر عَلِي حُلُو الخِرْسَان
18	سيميولوجيا الكم في الحوارات غير المباشرة مع الله تعالى أ.د: قصي ابراهيم الحصونة م.م: ثامر ناصر علي العبادي

19	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
20	الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (2004 – 2012)، الشخصية الريفية اختياراً أ.د. حسين علي الدخيلي م.م. محمد كاظم كتوب
21	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020–2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
22	English Loanwords in Iraqi Samawian Arabic : A Phonological Study سلام عباس محمود ماجد صالح خلف
23	A Comparative pragmatic Analysis of Hedging in Male's and Female's Political Discourse الاستاذ المساعد الدكتور: سعد سلمان عبدالله
24	A Discourse Analysis of Interpretation of Some Selected Nasiriya Medical Notes المدرس : صدام سالم حمود
25	The Pragmatic Use of some Qur'anic verses in Every Day Situations م.م : عدوية ستار عبود
26	A Critical Discourse Analysis of Power in Lawyer – Witness Interaction م. د. محمد حسين هليل

الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (2004 – 2012)، الشخصية الريفية اختياراً

(the shaping of character in the novel of nasiryah(2004-2012)

أ.د. حسين علي الدخيلي Prof. Dr Hussein Ali Al-Dakhili

قسم اللغة العربية- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار- ذي قار- العراق

Department of Arabic Language - College of Education for Human Sciences - University of Thi Qar - Thi Qar - Iraq

م.م. محمد كاظم كتوب mohammed kadhim katob

dr.hassein.a.adbel@utq.edu.iq

قسم اللغة الانجليزية- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار- ذي قار- العراق

Department of English- College of Education for Human Sciences - University of Thi Qar - Thi Qar - Iraq

الكلمات المفتاحية : الراوي ، الرواية الريفية .

Keyword:alraawy, alriwayat alriyfia

ملخص :

على الرغم من أنّ الشخصيات لا تتمتع جميعها في النص الروائي بالأهمية نفسها من حيث الدور والفعالية ، جاء البحث الموسوم بـــ((الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (2004 – 2012) الشخصية الريفية اختياراً))، ليكشف عن ذلك الدور وتلك الأهمية التي تقوم بها الشخصية الريفية من خلال بيان دورها المتأثر بالواقع وتجربة المبدع وانطباعاته وثقافته مسخراً كل ذلك في بناء أحداث الرواية وتشكيلها محاولاً الكشف عن مدى الاهتمام الذي حظيت به من قبل المبدعين(عينات البحث) .

Abstract

Although not all the characters in the fictional text have the same importance in terms of role and effectiveness ,the research tagged with((The character in the novel achievement of nasiriyah city 2004_ 2012 The rural character by choice)), revealing that role and that importance that it plays thte rural character by explaining its role affected by reality and tht creators

experience , impressions and culture , hamessing all this in building and formatting the events of the novel , trying to reveal the extent of the attention it received from the creators (research samples).

في مجتمع الرواية الريفي تظهر تقنيات رسم الشخصية محمّلة برؤى سوسيولوجية أو سيكولوجية أو ثقافية , بغض النظر عن تشكيل هذه الشخصية (واقعية أم خيالية) , لذا وظّف خضير فيلح الزيدي في روايته (خريطة كاسرو) ما يُعرف بـ(الأسطرة)* وضمن تجربة البيئة الريفية ومحيطها المادي والمعنوي وفق زمكنة الحدث التاريخي , وبهذا افرز لنا النص شخصية (الشيخ سليمان الركشة) , شخصية تتسم بفاعلية مؤسطرة تعطي بعداً شمولياً , هذا ما ستكشفه النصوص عند تحليلها فيما بعد , فالكاتب جهد على رسمها بطريقة غير مألوفة ؛ وذلك بإخراجها عن إطارها الواقعي ؛ لتصبح بذلك إشارة لرؤيوية الكاتب , ومن ثم أتطيرها بالحدث العجائبي , ومن مُنطلق , إن إنشاء هكذا نصوص تحتاج إلى تجربة واعية لارتباطها بأدبية الخطاب السردي فضلاً على ارتباطها بآلياته , من هنا يرى (تودوروف) إن((انتماء النص الأدبي إلى هذا المظهر من مظاهر الإبداع يتطلب شروطاً منجزة يتعلق الأول بالقارئ ويرتبط الثاني بشخصية أو الشخصيات من النص ويتصل الثالث بمستويات التأويل))[1] 0

حاول الروائي أنّ يُهيئ لبناء الطابع العجائبي من خلال وجود جزئيات تتساوق مع هذا المظهر , وعليه لابد من الإشارة إلى أنّ هذا التلازم هو ما ذهب إليه (تودوروف) فيما يخص جانب التأويل للقارئ , فالسارد عندما يلجأ إلى التعبير الميتافيزيقي قبل تناول الثيمة الريفية المؤسطرة , يعمد إلى إزاحة الشخصية عن علاقتها بالنسق المألوف , ولعل المروي هو أول تمظهر لهذا المضمون يقول الراوي: **((القرد النبيل يضبط بوح أسراره مع إيقاع الأقرع لحديث عن جد الركشة سليمان عندما يؤشر بسبابته على مكان ليس بعيد من مجرى الأحداث))**[2] , وهنا نلحظ إدخال تقنية التشخيص (للقرد) وتأطير السرد بالغرائبية , ما هو إلا خلخلة لنظام السرد الواقعي ؛ للتهيئة والدخول في عالم الشخصية0

ولتعزيز هذه البنائية (الأسطرة) يرسم الروائي موقفاً لعائلة (الشيخ سليمان) , إذ جعل له أولاداً لا يمكن عدهم ضمن مدة زمنية – حسب تعبير الرواية – فضلاً على إضفاء الطابع الأسطوري لمراسيم زواج أولاده ، هذا ما كشفه النص الآتي : **((000 إذ كانت الاستعدادات لنوع المراسيم وتبدو أنها من مراسيم الزواج الأسطوري في شارع زواج المناديل المقذوفة على النساء 000 ذلك في لكش المجاورة أيام كانت الآلهة تختار الميتات الكونية والزيجات الجماعية))**[3], فالسرد هنا يعطي صورة مُتخَيلة , في منأى عن الواقعية , ولتعزيز هذه الرؤية عمد الراوي إلى إقحام

شخصية أخرى تشكل امتداداً للشيخ سليمان وهو (سعد) حفيد الشيخ ؛ ليكشف بذلك الجدلية التي قامت عليها الأسطرة في السياق و المرتبطة بالكون والحياة بإبعادها الفكرية والاجتماعية الناشئة أصلاً بسبب صراع الذات مع الأخر بكل أشكاله , و(سعد) بوصفه راوياً راصداً* أَسْهَم في رسم شخصية (الشيخ سليمان)؛ إذ كشف لنا عن حيثيات صراع (الركشة) مع الموت يقول : ((**انه ذات مساء لاحظ أهل الركشة ساحة الصراع المرير مع الموت على جولات متعاقبة وفي كل جولة يمسك بقرني الموت ثم يمدده على التراب 000 يأخذ قسطاً من الراحة والعودة مجدداً لساحة القتال 000 كلاهما الموت والشيخ معاً في بطولة مصارعة ليس فيها من يخسر أو يربح00**))[4]

من خلال تتبع حركة السرد نجد لغة السارد الوصفية لا تنفك عن غير المألوف, مُبتعدة عن واقعها المُفترض يقول: ((**انه لم يكن مثل بقية الرجال حتى يموت مثلهم 00 فكيف يبلغ الرجل قامتين من الطول , يده مجرفة كبيرة , عيناه ثاقبتان , انه بطول الشويثية تماماً , بل أطول بقليل 000 ينطح ثوراً هائجاً برأسه ويقتله 00**))[5] , ففي هذا السياق تكشف المساحة الوصفية جزئيات الفضاء المكاني (الريفي), فالموصوفات (جزئيات البيئة الريفية) حضرت بحضور الشخصية بوصفها ابنة البيئة 0

فضلاً على ذلك فإنّ التكثيف في الوصف المؤسطر للشخصية الريفية وعدم أخذها حيزاً واسعاً في نسيج النص يُحيلَنا إلى نمط تشكّل هذه الشخصية الذي ورد ضمن إطار ثانوي , فسرد الصراع مع الموت يرد ضمن مساق حدثي متعدد الدلالات (شخصية الموت) و(الصراع بإبعاده المختلفة) و (ثنائية الموت والحياة), من هنا صور السارد بواطن الآخر المضاد (الموت) , ومن منطلق ((إن ارتباط الشخصيات بالعجائبي هو تثمين للثيمات بالكثافة التخيلية التي تخلق شخصية عجائبية محضة أو عادية , تؤسس لأفعال عجيبة))[6], كشف السارد عن سلوك شخصية الموت المرتبط بالشيخ سليمان المتمثل بمحاولات سلب الحياة ، فالموت يُقدَم بطريقة الحدث السردي الموصوف بـ(التحايل) و (المجابة) يقول الراوي : ((**وذات يوم فقط غافله وهو يريح جسده مسنداً إياه إلى ساق شجرة التوت العقيمة , مفكراً بما ستؤول إليه الأمور 000 انه لم يفكر بما يخطط له الموت000 التفت الموت من خلف الشجرة ليمد له يديده من قضبان الحديد000 ويشد على زمارته بكل ما جاء من قوة ليخلع منه روحه 000 ومن ثم لاذت الروح كقط صغير مذعور من خانقه في قلب النخلة وفي لب جمرها وطلعها 000 حتى الموت حاصرها 000 ليمسكها بعد أن طال انتظارها منذ زمن بعيد , مسروراً بفوزه مثل طفل يصطاد صقراً نافراً ويلّوح به في الهواء**))[7]
0

من خلال استقراء هذا النص يمكننا القول : إنّ سيميائية الحدث كانت عاملاً للكشف عن التوازن الذي سُرد به الحدث وبناء الشخصية (الشيخ سليمان) بما يوافق الرؤية السياقية , ومن جهة نظر أخرى ترى الدراسة غياب الأنا الساردة في هذا البناء اضر بالقيمة الفنية للحدث ؛ ذلك أنّ صراع الموت في النص تجربة فردية ذاتية، فالذات هي الأقرب إلى هذه الفلسفة (فلسفة رفض الموت) فالسرد عن طريق الراوي المشارك(سلمان) يكشف عن رؤى وأبعاد ابلغ 0

فضلاً على أنّ التكثيف في طرح نسق هذا الصراع وغياب الوظيفة الحوارية كان؛ بسبب الموت ذلك اللّغز الذي لا يدرك جوهره اضافة الى أنّ رسم الشخصية الريفية المؤسطرة وأنمذجتها في النص , ما هي إلا إشارة رؤيوية مجسده فنياً , فالبعد الاجتماعي عاملٌ مؤثرٌ في انطباعات الأشخاص وثقافتهم ؛ من هنا قُدِم لنا شيخ القبيلة على انه كائن ذو بعد متعالي عن ترابيته , وبذلك ارتأى المبدع توظيفاً غير مألوف (الرامز) ؛ لتجسيد فكرته , ذلك أنّ رؤيوية الكاتب ما هي إلاّ ((رموز تساعد الفنان على خلق شخصيات نابضة توحي بما يريد التعبير عنه))[8] , وبهذا وعن طريق رسم شخصية الشيخ تتضح انطباع المجتمع الريفي لهذه الطبقة من الناس (شيخ القبيلة) وفق منطلق سوسيولوجي 0

أمّا تجربة نعيم عبد مهلهل في رواية (**انف الوردة 000 انف كيلوباترا**) , فقدم لنا شخصية ريفية (ريحانة) بشكل يقترب نوعاً ما عما ذهب اليه الزيدي في رسم شخصية (سليمان) , فكل منهما أسطر شخصيته الريفية بالاعتماد على جزئيات البيئة0

فشخصية (ريحانة) ظهرت في مسرح الحدث ضمن ابعاد مختلفة منها الوصف في المفارقة الزمنية (الاسترجاع) , الذي كشفه السارد (الشخصية الرئيسة)على انه مُرتبط بها عاطفيا, إلا أنّ أخاه الأكبر يتزوجها و يرحلان سويةً إلى بلاد الغرب ؛ وبسبب الارتباط العاطفي بين السارد وريحانه تستمر العلاقة بينهما , وهنا يتمظهر الجانب الميتافيزقي لهذه الشخصية ؛ بسبب ما تحمله (ريحانه) من جمال ريفي , وعليه أفصح النص عن هذه الثيمة ضمن ثلاثة اتجاهات هي : (البيئة ذات جزئيات خيالية) و (الوصف الشعري المؤسطر) و (توظيف الزمن العجائبي) 0

أمّا ما يخص (البيئة) , فقد شكل الفضاء المكاني الدلالة الاولى للصورة الوصفية وربط الشخصية بالمكان وحدثه هذا التلازم يتلاءم ونمط شخصية (ريحانه) , فـ((الصورة المكانية لا يمكن أن تكون بمعزل عن الشخصية , فكلاهما يصنع الآخر))[9], من هنا ظهرت القرية التي نشأت بها الشخصية الساردة و (ريحانه) , ذات طابع غير مألوف يقول السارد :**((في قريتنا الغائبة عن حدود الخرائط وعدسات الباحثين عن الاثارة , ترعى الإلهة رغباتها , وتركب الخيول الكحيلة , فيما تعبت الشمس حزن الذهب إلى صباحات البيوت))**[10] , ويقول في نص آخر **((فكانت قريتنا**

التي هي أصلا جزء من شجرة سومر , مستقراً جديداً لجموع الإلهة الملونة , حتى إلهة الأطفال))[11] , في سياق آخر **((000وبعض الموتى يبتلعهم الماء في منطقة تسكنها الحيوانات الخرافية والجان , ويقال إن جاذبية الأرض مفقودة فيها عندما تتيه فيها زوارق الصيادين مع أصحابها 000))**[12]. وفي نص يقول: **((ركبت ريحانة الفرس الأبيض , وهبطت إلى الماء مثلما تهبط حوريات البحر))**[13] 0

من خلال الوقوف على حيثيات هذه النصوص , نجد الكاتب حاول أنّ يخلق عالماً قروياً مبتكراً يحفل بخصوصيات لا وجود لها في الخارج (وجود الإلهة في قرية الشخصية) و (تجمع الإلهة في هذه القرية) و (الكائنات الخرافية في النهر) و (دخول ريحانة الماء على فرسها الأبيض),استطاع الراوي إحالة المكان المتمثّل بالقرية وجزئياتها إلى ثيمات خيالية تظهر قيمتها الدلالية من خلال التأسطر0

إنّ التعامل مع المختلق الخيالي يشكل معطيات مرتبطة بريحانة التي شكّلت هي الأخرى مسروداً متخيلاً ونفياً لواقعيتها , ويبدو الجانب الدلالي مسوغ في السياق, فلو تأملنا الدلالة المتعالقة بين النهر الذي دخلته (ريحانة) والفرس الأبيض, ولكل من اللفظين دلالة متشابهة (النقاء) , من هنا نجد أنّ أجمل النتائج التي أنجزتها بنية النص تتمثّل بالعلائقية بين الشخصية وبين أهم مظهر من مظاهر الريف ألا وهو (النهر) ؛ إذ أن **((**هذه العلاقة بين الكائنات والنهر , تصل عند الكاتب حد السحر والبناء والأسطوري , حيث يستخدم المخيلة الروائية لاستلهام اسطورة وبنيتها , ويشكل عليها الواقع الاجتماعي السحري ويهيئ لها تلك المعتقدات الشعبية المستنبطة من هذه البيئة**))**[14]

.

وبهذا يتضح لنا التوظيف في النصوص السابقة مُتضّمن مستويين الأول منهما, انتزاع موقف مؤسطر خيالي معتمداً على الجزئيات الواقعية (القرية,والنهر,والفرس) والاخر: سيميائية الحدث واللون المتمظهر بعلاقة (ريحانة) بالماء الذي يعد في الحضارات القديمة رمزاً للطهارة* 0

أمّا ما يخص (الوصف الشعري المؤسطر) للشخصية الريفية (ريحانة) ,فقد ورد عن طريق الشخصية المطّي** الساردة (الرائي) , فالواصف في النص مشاركٌ في الأحداث ؛ ليعطي بذلك عمقاً في الرؤية , وإذا ماتتبعنا حضور الواصف في الرواية, سنجده متظهر ضمن إحدى الشروط التي تحدث عنها (هامون) , وهي الرغبة في الرؤية التي يقصد بها الدوافع العرضية أو النفسية للرؤية , كالرؤية والانبهار والتلهي والدهشة والافتتان[15], فمن خلال تتبع دينامكية الواصف يظهر الافتتان كوازع للوظيفة الوصفية الذي افرز علائقيات أخرى كالحوار واستدعاء شخصية مقحمة في

النص (المأمور) الذي جاء بشهيد القرية , فقد كشف التانولوج بين السارد وهذه الشخصية النزعة الوصفية بطابعها العجائبي ,هذا ما يكشفه النص الآتي :

((قال الجندي : إنها أنقذتك من موت أرادته الآلهة , إني متيم بامرأة تتحدى انو 0

قلت : ليس من حقك أن تتمنى امرأة هي لأخي 0

قال : ولكنك كنت تتمناها ؟

قلت : لأنني معها منذ فجر السلالات وحتى اليوم 000

قال – أي الجندي – : لنعد إليها 0

قلت : إلى أين وصلنا ؟

قال : إلى عنقها 000

وقلت : إن عنق ريحانة عمود من رخام يضيء مثل المرايا 000

–وعنق ريحانة ؟

هو مثل شجرة الأرز التي احتمى بأحلامها جلجامش 000

قال : هي ساحرة إذن ؟

قلت : وربما أكثر من ذلك 0

قال : ما أكثر الساحرات في سومر000

قلت : اللائي يعتنين بالجمال فقط 0

قال : لنغادر عنقها 0

قلت : إلى أين ؟

قال : ما تبقى 0

قلت : إلى هنا يقف حدود كل شيء 0 ما تبقى هو مقدس مثل محراب معبد , ولأنه عرف القصد غاب في رؤى الحرب))[16] , من خلال الوقوف على هذا النص, نجد ثيمة الوصف في البنية السردية وعلى لسان السارد صفة مهيمنة تُشكِل فعالية انفعالية وكأنها محكي نفسي يكشف عن بواطن السارد بوصفه عاشقاً لريحانة منذ الصبا , فصوته الوصفي يرسم هذه الشخصية كائناً غير مألوف ؛ من هنا كثرت الوقفات الواصفة 0

إنّ التركيز على شخصية واحدة مؤطرة بعلاقة عاطفية ومن نوع خاص جعل البنية السردية غير محكومة بمنطق التتابع أو التماسك السائد في النص الروائي التقليدي ؛ ولعلّ هذا ما يبرر هيمنة الوظيفة الوصفية وهو ما نجده في استدعاء(شجرة الأرز) .

وفي سياق آخر يقول:

((في عينيها تنمو الحدائق مثلما تنمو المدن على الخرائط))[17] , ففي هذا النص لا يختلف الحيز الوصفي فالمكان المنطلق من هذا الوصف (تنمو الحدائق) يمثل جزئيةً من واقع الريف 0

ولعلّ أهم ما يمكن ملاحظته في الرواية أن السارد ينأى عن تناول وصف مواطن الإثارة الجنسية, ومن ثم يبتعد عن الإشكالية الايروتيكية* , وعليه يتم تحجيم التابو* المحرم (الجنسي), وهذا ما أكده السياق السابق (الى هنا يقف حدود كل شيء , ما تبقى هو مقدس مثل محراب معبد) 0

أمّا ما يخص (الزمن العجائبي) , فقد ورد ضمن تمظهر السارد , الذي ساعد على منحها خصائص تجعلها مائزة عن باقي الشخصيات الأخرى , متكأ بذلك على الأنا الساردة , وعلاقتيها بالحدث مباشرة دونما وسيط يقول : **((لأنني معها منذ فجر السلالات وحتى اليوم))**[18] **0**

مما لاشك فيه هذه العلاقة الناشئة مع ريحانة ومنذ الحضارات الأولى , ما هي إلا استدعاء ذهني , فإذا ما قُرِن بالحاضر السردي وأحداثه فانه يشكل مفارقة زمنية متخيلة ؛ ناشئة لتعزيز فكرة الافتتان 0

وإنّ الزمن العجائبي في بناء الشخصية الريفية ورد ضمن بنية مؤطرة بأفعال عجائبية يتضح فيها الموروث الشعبي المتمثل بـ(الجنية) و (ساحرات القصب) 000 الخ 0 القائم على الوصف البلزاكي*** ؛ فقد ورد المشهد السردي تفسيراً لعلاقة السارد بـ(ريحانة) , ففي حدث الغرق كانت هي المنقذ على الرغم من البعد المكاني , ففجأة يتوقف الزمن لتحضر لإنقاذ السارد يقول :

((ذات مساء كنت أتهادى بخفة سمكة في شختور صغير وكان معي (الإلهة الأطفال) يلهون مثلي على سطوح الماء الخرافية 000 عندما ظهر لي طيفٌ مثلما تظهر حوريات الماء من أعماق الحكايات 000 وأتذكر أنها تقدمت صوبي , ولأني ارتعبت من رؤية من كنت اشتاق إليها حتى في الفراش 000 لهذا فالتي أمامي ليست ريحانة , إنما (جنية) ارتضت إن تخدعني وتتسلى فيّ , وقد جاءت بإيعاز من الإلهة الصغار 000 أحست بغيرة النساء وأوعزن إلى واحدة من ساحرات القصب للتحول إلى ريحانة , لهذا خشيت من أن أتقدم صوبها 000 وفكرت إحداهن ان تقلب المركب الصغير وإغراقي , وعندما فعلت نسيت العوم وغاص جسدي النحيف إلى أعماق الماء مع صراخي الذي كان يعود صداه وأصوات طيور فزعة ونباح كلاب نائية 0 أحست وقتها إني سأموت بسبب غيرة الإلهة مني ولا اعرف لماذا جميع الأشياء في هذا العالم تعشق ريحانة 000 كنت اصرخ بمليء فمي على أمي ان تأتي , لكن احدً لم يأت 000 سوى ريحانة التي تصورتها ساحرة شريرة حيث تقدمت سابحة صوبي 000 وأعادت وضع المركب 000 إذن ريحانة هي التي جاءت بلحمها وشحمها :

–صوتك العذب أتى بي , اركبني عشر قطارات وكان آخرها قطار أور الذاهب إلى الجنوب القصي واتيت إليك مثلما تأتي النسمة إلى أحضان الفجر))[19] .

وفي رواية (وترسو المراكب) , فقد رسم الحصيني شخصياته الريفية وفق تلاحم الأحداث وتطورها , تلك التي تعتمد على الثنائية الضدية (الخير والشر , والوعي واللاوعي , والإنسانية ولا إنسانية) المتصلة بالبيئة القروية وإفرازاتها , والقائمة على بنية نسق الصراع ضمن فترات زمنية عاشها الواقع الجنوبي في العراق , الأمر الذي يُحيلنا إلى الاعتقاد بأنّ صاحب النص كان منصفاً في تصويره للمجتمع الفلاحي , مُنطلِقاً في ذلك من الخبرة والثقافة الواسعة بحيثيات هذه الطبقة , ومع أنّ الرواية اعتمدت الطابع الواقعي وبناءً سردياً خالياً من التعقيد إلا أنها حُمِّلت بدلالات شتى ومعان متعددة , التي ستُكشَف من خلال الوقوف على بنائية الشخصيات , ولمراعاة الكاتب للظروف التاريخية للواقع الريفي ؛ عمد إلى توظيف شخصيات تمثل محور هذه البنية الاجتماعية , لاسيما (الشيخ) , فضمن الوقفة الأولى للرواية* , قُدِم (الشيخ) الذي لم يُعلن عن اسمه أو كنيته كشخصية ايجابية ؛ ذلك لأنها ((تقوم بإسعاد الناس لما تقدمه من فائدة نفعية للمجتمع وبما تحمله من مواقف إنسانية))[20] , تتجلى مواقف (الشيخ) ضمن أبعاد ثلاثة : (البعد الوطني) و (البعد الإنساني) و (البعد ذو السمة الواعية) , ففي البعد الأول : تظهر هذه الشخصية في إطار سرد الحدث بواسطة الرؤية الخارجية , و الراوي كلي المعرفة , إذ يصف لنا ما يرى من أفعال (الشيخ) , فبعد سرد الراوي تأزم الوضع بين الانكليز والعشائر العراقية في وسط وجنوب العراق بقيادة (السيد محمد سعيد الحبوبي) , يُرسَم (الشيخ) وفق نمط ثوري يتمثّل بالمواجهة مع القوات المحتلة للعراق يقول الراوي:**((عند الصباح اخرج سيده راية سومر الرئيسة امتدت عشرات الأيادي لحملها000 خجل هيلان أن يمد يده معهم زنجي يحمل راية سومر ؟ ربما ضحك منه الجميع , بل ربما انفض هذا الجمع وعادوا الى بيوتهم خير من ان تسيروا وراء راية يحملها زنجي 000 نشر سيده الراية ثم صاح :**

- هيلان **اقترب 0**

كانت رجلاه خفيفتين 0

- **إليك الراية 000 هل تعرف معنى أن تحمل الراية 0))** [21].

نجد في هذا النص اتكاء صاحبه على سيميائية الحدث , الذي ينم على ثورية الشيخ بـ(نشره الراية) وعطائها لعبد اسود(هيلان) لاستشعاره لما يحمل من دافع تجاه الواقع الوطني , وفي نص آخر وبعد إصابة السيد الحبوبي في المعركة يأتي صوت الشيخ موجهاً للشخصية الرئيسة يقول

الراوي : ((**الحبوبي يأمره أن يعود إلى القتال , لكن صوت سيده** أثاره : **احمل السيد إلى الخلف**))[22] .

ومن جهة أخرى وفي الإطار نفسه , كانت محاولة كاظم الحصيني في بناء شخصية (الشيخ) الريفي وفق سرد يتلاءم مع المسار التاريخي للأمة العربية ضمن بنية سياسية ذلك ؛ لأنّ ((الرواية أداة فنية للوعي يمكن بواسطتها رصد وضع الأمة وتجسيد أزماتها العامة من خلال شخصياتها الروائية الفردية , ومن هنا تصبح الرواية طاقة سياسية هامة في التعبير عن روح الأمة وأزماتها وطموحاتها))[23] 0

اعتمد الكاتب في طرح هذه الرؤية من خلال ملمحين أولهما: الملمح الموضوعي الذي تناول القضية الفلسطينية وإدخالها في الواقع الروائي المرتبط بوضع الأمة والآخر : ملمح شكلي فني , متمثل بأسلوب طرح هذه القضية باعتماده وبشكل كامل على التالنوج مع الشخصية الرئيسة الساعية للحرية ومقارعة الظالم يقول الشيخ لعبده:

- **اعلم يا هيلان إن بريطانيا تزرع شجرة خبيثة , العالم يتحدث عن وثيقة اسمها (وعد بلفور) , وسيقطعون فلسطين ويعطوها لليهود 0**
- **سيدي حين جلست أمام الحاكم البريطاني عرفته دورة خبيثة لا تكف عن اللدغ حتى تسعفها , ولكن ما علاقتنا نحن بفلسطين ؟**

اجاب سيده مبتسماً :

- **فلسطين يا هيلان أخوة عرب مسلمون ومن سومر هاجر ابو الأنبياء إبراهيم الخليل إلى هنالك , فيها المسجد الأقصى أول قبلة للصلاة**[24] فضلاً على ذلك يمكننا أنّ نضع اليد على ظاهرة سردية أُخرى (الفضاء المكاني الريفي) و تواشجه مع بنية الشخصية بتجسيد (المضيف) وهو المكان المرتبط غالباً بشخصية الشيخ , فجزئيات هذا المكان لم تعد مجرد إشارات مكانية بعينها بل أطّر وجوده – أي المضيف – بإطار دلالي عميق مرتبط بالطبيعة الديناميكية للشخصية , فالتحول الحاصل لشخصية الشيخ باتسامها بالسكونية , لاسيما بعد أخذه أسيرا إلى الهند مع باقي المناضلين يتوازن مع تحول المكان (المضيف) ؛ إذ يتحول إلى مكان سكوني هذا ما نلاحظه من خلال الثيمة الوصفية للراوي المراقب , ومن منطلق أنّ المكان يُسِهم في تشكيل رؤية في جسد الرواية ؛ يرى احد الباحثين إن المضيف في رواية الريف يشكل أهم شخصيات الرواية لما له من نصيب معلوم في كل محصول, وهو يكتسب قداسة من جلوس السيد به ولجوء أطياف من القرية إليه واجتماع عامة الناس في المناسبات[25]هذه الرؤية تكشف في نص الراوي:

((لم يكن هنالك سيداً في البيت هذا اليوم , هاهو خاو وصامت , موقد النار في المضيف تكاثر فيه الرماد حتى ارتفع إلى أعلى رؤوس الدلال 0 القهوة باردة والريح تخرج من مشبك القصب الذي في مقدمة المضيف 000 احزم النار في الموقد حتى تعالت ورفع صوته بالحداء الحزين (كما متى تفوح دلتي تبجي على شمل العمام),تقاطر أهل سومر من اليمين واليسار بخطتين مستقيمين حتى التقيا بباب المضيف مكان سيده فارغ))[26].

أمّا البعد الآخر: (الإنسان الواعي) , فقد تمظهرت شخصية الشيخ من خلال معالجة قضايا إنسانية اجتماعية بحتة عن طريق استقطاب بعض الشخصيات المرتبطة به (لميعة) ابنته المعاقة , وعبيده (معيوف) و (هيلان), فالتعامل الايجابي مع (هيلان) و (معيوف) زرع بداخلهما حس المواطنة على الرغم من انتمائهما إلى مجتمع أفريقي 0 أما تعامل الشيخ مع ابنته (لميعة) و عشقها من عبده فقد شكل هاجساً لديه, استطاع الحصيني أن يمنح هذه التجربة (زواج ابنة الشيخ من عبد زنجي) بُعدا آخر عن طريق إلغاء الفارق الطبقي ولكي يزيد صاحب النص من عمق هذه التجربة سعى إلى إشراك أبناء القرية في اتخاذ هذا القرار يقول الراوي :

(انه الآن أمام قرار يحتاج للشجاعة أكثر من مواجهة الجيش البريطاني 000 خرج من الغرفة تعلوه علامات الحيرة واتجه إلى المضيف 000 امسك خيزرانة رفيعة وبدأ يرسم خطوط على الرماد ثم قال :

- **يا أهل سومر حين رحلت عنكم اشتريت حزاماً اسود اشد به ظهري واقومه , و الآن وقد رجعت فأنا بين أمور ثلاثة أريد منكم أفضلها , أما ان ارمي هذا الحزام وفي هذا الحال يكون ظهري خاو , و أما أن أبقيه مطروحاً في البيت أخاف أن يتكاثر عليه الغبار فتتسخ ملابسي , أم اشد به ظهري وأخشى أن يقول الآخرون انه لا يلائم ملابسك البيض الناصعة , والآن ماذا تقولون انتم 000 حتى نهض شيخ هرم 000 توكأ على عصاه ثم قال :**
- **يا سيد أريد أن أرسلك بمهمة 0 طريق شاق عكر 000 وسأعطيك إناء خزف ذا ألوان جميلة تأكل به , هل تضمن لي بأنك تعود به سالماً من الكسر ؟**

قال السيد :

- **لا , فالإناء الخزفي لا يتحمل مشاق الطريق 0**
- **لو أعطيتك إناء فخاري اسود ؟**

قال السيد :

- **نعم فهو اقل عرضة للكسر 0**

قال الشيخ :

- **إذن قم وشد حزامك على ظهرك من ساعتك المباركة هذه واعلم إن أمام سومر طريق عكر بحاجة إلى شد الظهور أكثر من نقاء الملابس 0**

قال السيد :

- **أصبت والله** [27].

إنّ التوظيف الدرامي لهذا النص المتكئ عن تقنية التانولوج محمل بتجربة اجتماعية حساسة من جانب , ومن جانب آخر هذا الحدث (زواج العبد من السيدة , أسهم في تطور البناء السردي للرواية ؛ بسبب تفاعل الزوجين مع قضايا متصلة بالواقع السياسي متمثلة بالواقع العراقي بإنظمام (هيلان) الى فوج موسى الكاظم النواة الأولى لتأسيس الجيش العراقي والتفاعل مع الواقع العربي المتمظهر بالقضية الفلسطينية 0

أمّا الشخصية الريفية الأخرى فهي (لميعة) , وهي ابنة الشيخ الوحيدة المعاقة , تلك الشخصية التي ظهرت ضمن تجربة صورة المرأة الريفية ذات السمة الخاصة (ابنة شيخ) وعلاقتها مع عبد خادم ، وطبيعة الشعور الوطني المتمظهر بتحملها مسؤولية إصدار قرارات خطيرة , فضلاً على ذلك كشف لنا السرد عن سلوك الأب الشيخ تجاه عائلته (سلوك ايجابي) , وهذا ما لا يتفق مع واقع الريف الذي يحجم حرية الفتــاة, ومن ثم يُقّدم (الشيخ) على انه لا يعيق رغبات ابنته (لميعة) ولا يقوض أحلامها, بالارتباط بمن تحب , وإنْ كان ضمن طبقة اجتماعية ينظر لها بالدونية (العبيد) , من هنا صورت الرواية موقفاً رومانسياً بعد عودة السيد من الأسر ومشاهدته لهما يغنيان لبعضهما , ولعلّ هذا ما يكشفه المونولوج الأتي: **((يفكر في هذا الغناء , هاتان الروحان هائمتان ينصتان عن بعضهما , تجوبان سهول سومر او ربما في ذلك البحر الواسع الذي قطعه على ظهر المركب , هل تؤتيه الشجاعة فيجمعهما ؟ انه الآن أمام قرار يحتاج للشجاعة أكثر من مواجهة الجيش البريطاني , الآن سومر ستنقلب وسيحدث الركبان عن هذا الجمع))**[28] 0 من خلال استقراء هذا النص نجد أن الصراع النفسي لأبي لميعة هو الطابع المهمين فالنظام الاجتماعي القبلي يتقاطع مع هذا الزواج ، الذي يلبي رغبة ابنة ، فضلاً على ذلك فقد صّور النص ومن خلال مفارقة الزمن (الاستباق) مخاوف الشيخ تجاه (لميعة) ، بوصفها معاقة أولاً وزوجة زنجي ثانياً ، ومما لا شك فيه هذا التوظيف كَسْرٌ لرتابة النص ومتتاليته, فالاستباق ما هو إلا ((حالة توقع وانتظار يعيشها القارئ أثناء قراءة النص ، بما يتوفر له من أحداث وإشارات

أولية توحي بالآتي , ولا تكتمل الرؤيا إلا بعد الانتهاء من القراءة))[29], هذا ما أفصح عنه النص من خلال انضمام (هيلان) إلى القوات العربية في فلسطين ومن ثم استشهاده , وولادة طفله في اليوم ذاته يقول الراوي :

((ثم طلب من لميعة إن تتبعهم برجليها الواهنتين دون مساعدة , نزلت من السرير وراحت تترنح في مشيتها البطيئة ثم جثت على الأرض وراحت تزحف على راحتيها وركبتيها حتى أدميتا 000 ثم قال لها :

- **هل كانت رحلتك مضيئة ؟**

قالت

- **نعم يا أبي 0**

امسك كفها وكف هيلان وأطبقهما سوية وقال :

- **اعلمي يا لميعة إن رحلتك نحو هيلان شاقة بكل تفاصيلها ابتداء من سيرك إلى الطعنة التي أوجهها الآن لتمزيق نسج التقاليد التي تحيطنا واهم من هذا كله رحلة سومر ستكون بمشقة))**[30]

وللتركيز على خصائص المرأة الريفية وعدم محدودية دورها وضمن مستويات مختلفة (النصية) أو (السياقية) قدمت (لميعة) كأنموذج يمثل هذا النمط من الشخصيات ، ففي الجانب النصي حاول الحصيني أن يواشج بين لغة الرواية والموروث ، من خلال إقحام (الأهزوجة) التي (تعكس تعلق الإنسان الشعبي بمثل هذه العبارات المنغمة المقفاة)[31] 0 أمّا ما يرتبط بالنسق النصي فقد كشفت الرؤيوية على أن بيت الشيخ يمثل مصدر قرار البنية العشائرية ، فضلاً على أنّها كشفت عن دور المرأة في مجتمع القبيلة التي لا تقل شأناً عن الرجل في التفاعل مع القضايا السياسية إذا ما أُتيحت لها الفرصة وهذا ما أفصح عنه النص ، فعندما احتاج أفراد القبيلة إلى قرار محاربة الانكليز بغياب الشيخ كانت (لميعة) صاحبة هذا القرار يقول السارد :

((صمت الجميع وقام هيلان من مجلسه ينظر في العيون المتلهفة ، قلبه يرفرف فرحاً , لكن القرار لابد أن يخرج من بيت السيد مثلما ساروا إلى البصرة بامره , دخل بيت الطين الذي لم يدخله من فترة طويلة فوجد لميعة تجلس على سريرها واجمة حزينة ، ابتسم لها ثم دك الأرض وهزج :

(لو حل فرض الخامس شنسوي)

خلعت لميعة قطعة القماش التي تغطي رأسها وصدرها فبانت جدليتها الطويلتان وصدرها الأبيض الناعم فزغردت بصوت عالٍ وهزجت :

(لو حل فرض الخامس كومولة) .

فرح هيلان وهو يحمل راية سومر ترفرف للأعلى 000 عقد قطعة قماش لميعة مع راية سومر , انتشرت الزغاريد , ماجت أرض سومر 000))[32] .

أمّا الشخصية الريفية الثانية فهي شخصية (عباس بن عياشة) , الشاب القروي الذي ترك القرية ليلتحق بالشباب العاملين في مجال النفط في كركوك بعد تحولات عام 1958, إذ يواجه (عباس) معارضة من والدته التي ترى هذا التحول في الواقع السياسي والاجتماعي تحول سلبي وانه وباء على النظام السائد (القبلي) , وإنّ السلطة الحاكمة تُغرر بأولاد الريف لتحقيق مصالحها , من هنا يظهر نسق الصراع بين الأم والولد بسبب اختلاف في الرؤى , يقول الراوي :

((سمعت صوت صاحب السدارة * الحماسي قال : (إننا سنقاتل ضد الانكليز دفاعاً عن شرفنا ولا ترهبنا الأساطيل التي توجهت في البحر) 0 صفق ابنها بحماس الشباب وصاح (يعيش 000 يعيش) , فتصنعت ابتسامة لتروض ولدها ويسمع كلامها , ثم قالت , يا ولدي أنت صغير لا تعرف هذه الحكاية وهذا الرجل يريد ان يبعث الشر في كل القرية 00))[33] **0** ومن منطلق أنّ ((المدينة هي المكان الذي تحلم به الشخصية الريفية في تحقيق أحلامها , وفي رفع مستواها الاقتصادي والمعيشي وهو الدافع الرئيس في هجرتها))[34] , سعى (عباس) إلى ترك واقع الريف مع جملة من الشباب , ومن ثم يلتقي بـ(محمود) الشخصية المثقفة ذات البعد الأيديولوجي و(كرستال) الفتاة الكردية الواعية ذات الحس الوطني , تتضح رؤيوية الحصيني في رصد القلق الشبابي في واقعه الريفي الذي رافق التغيير السياسي , من جهة ومن جهة أخرى جسدت شخصية (عباس) حالات صراع الفكر الشبابي بين جيلين , جيل الريف المُتمثل بـ(عباس) وجيل المدينة المُتمثل بـ(كرستال) باتخاذ كل من بناء الشخصيتين قيمة رامزة لهذه الثنائية ؛ لهذا وقف الراوي الكلي على بواطن هذه الشخصية ؛ لانه وكما يرى (فور ستر) لفهم الشخصية يجب على الرواية إن تكشف حياة الشخصية الداخلية والخارجية , ومن مظاهر الاهتمام بالشخصية إبراز ملامحها الفكرية ؛ بوصفها الوسيلة الرئيسة لصياغة الشخصية المفعمة بالحياة [35]0

من هنا يمكننا الوقوف على وظيفة الراوي ؛ لكي نفهم موقف (عباس) من الواقع الجديد , ومن ثم الوقوف على صراعه الداخلي من خلال وعي الراوي بمشاعره وأحاسيسه و رواءه تجاه الواقع المدني وحياة الريف يقول الراوي بعد لقائه بـ(محمود): **((غيابه أعطى عباس فرصة ان يسرح بفكرة ليقارن هذا الرجل الشاب بالروح شيوخ القرية الذين يماثلوه سناً , كاهم البيض المعفرة متشابكة , دائمي الشكوى يخافون من الموت هل شرب هذا الرجل من ماء الحياة ؟))**[36] وفي نص آخر يتناول جزئية من جزئيات القرية (الشيخ) يقول: **((هاهي أسطورة الشيخ تتهاوى أمام**

عينيه كقصبة مرضوضة لا تنفع لشيء))[37] ؛ وفي سياق آخر يقول الراوي:**((أما عباس فقد واصل ذهوله وتخيله , هذه الفتاة [كرستال] لو أحبت أحدا لوقفت على المنصة التي تعثر وتلعثم حتى وصل إليها وقالت (إني أحب فلاناً) وقارن بين هذه الفتاة المتفتحة على الحياة وبعض فتيات القرية حيث العواطف المكبوتة , يختلين به وهو يافع ويغرنه بقبلات وضمه إلى صدورهن وهو يسمع دقات قلوبهن والرغبة تتلألأ في أحداق عيونهن))**[38] **0** لم يقف الراوي الكلي عند هذه الرؤى بل كشف عن حكاية تتراءى في مخيلته (الفتاة التي اخُتطفت من القرية), واتهام (حسن علوان) بالاعتداء عليها وقتلها , بمؤامرة من ازلام الشيخ وقلب موازين الحكاية يقول:**((انه يتذكر إن الفتاة التي اختفت من القرية فخلع الرجال (العقل) ؛ لهذا العار وصرخ الشيخ لا تلبسوا (عقلكم) حتى تقتلوا حسن علوان فهو الذي اخذ الفتاة إلى عمق الهور000))**[39] , إنّ استذكار هذه الحادثة بعد تحوله الاجتماعي– اعني عباس – ودخوله أجواء المدينة , ليكشف بذلك حقائق هذه القرية ومُؤامرة الشيخ بالاعتداء على الفتاة وإلقاء التهمة على(حسن علوان) , والتي تكُشف شخصيتها في مدينة (كركوك) بعد لقاء (محمود) من خلال تمظهر القيمة الأيديولوجية ثم الوقوف على التناقضات السلبية للقرية (التنظيم الذي يربط محمود بحسن علوان).

من اللافت في هذا الطرح تناول جزئيات المدينة والريف ضمن نسق سردي مرتبط بالشخصية نفسها أو الراوي ذاته , ويظهر الراوي بشكل يشعر المتلقي بوجوده دونما فصل مع الشخصية وكأنهما مشاركان في تقديم هذه النصوص وبهذا يظهر ما يسمى في المصطلح السردي بـ (الصوت المتداخل)* , إنّ السرد جاء بتقديم من الراوي إذ انه عبّر عن جزئية تمثل القلق المتمثلة بمقارنة (عباس) لمحمود بشيوخ القرية و(كرستال) بفتيات القرية , واقع المدينة ذو الدلالات الثورية ضد التخلف والظلم ومواقف الشيخ وأعوانه بوصفهم بؤرة الظلم والتسلط 0

شكّلت بنائية شخصية الشيخ في الوقفة الثانية في الرواية قوة مضادة للتطور الايجابي الذي شهدته الحياة الريفية في العراق بعد عام 1958 , إذ حاول الكاتب ان يرصد مواقف مهمة تجسد الصراع داخل البيئة القروية متخذاً من سلبية (شيخ القرية) الثيمة المحركة لأغلب أحداث النص,التي آلت بأغلب الشخصيات بنهاية ميلودرامية, هذا ما يكشفه مونولوجه, بعد سماعه زواج (عباس) من (كرستال):**((وقال في نفسه يجب استغلال الموقف , سأرمي سهماً واحداً فأقتل عشرة , ابنة أخت عياشة وخطيبها , عباس , وخطيبته , ابنة عياشة التي سرقت ولدي , فهو يحبها , لم يضربها منذ زواجهما رغم تأكيدي عليه بضربها واحتقارها, عياشة نفسها التي جعلت سيرتي على كل لسان يجب ان تموت ايضاً 000 كل هولاء سيحرقون بغضب عياشة وسأتدفأ بنارهم))**(40) , فلو تتبعنا البناء السردي لشخصية (الشيخ) , لاسيما دورها في الوقوف خلف العديد

من الأحداث السلبية , (عملية قتل حسن علوان) و (اغتصاب إحدى فتيات القرية) و (نشر الفوضى في القرية) و (التحريض على مجابهة التغير السياسي الجديد) , فأننا نلمح بوضوح عدم ظهور البطل المضاد في السياق الذي يفضي إلى خلق موازنة منطقية موضوعية وشكلية فنية التي تسفر عن جمالية نسق صراع وتمرد على رأس هرم البيئة الاجتماعية الريفية (الشيخ) , فضلاً عن ذلك افتقار بنائها إلى المعالم الباطنية لهذا الشخصية وبشكل يتوافق مع ديناميكيتها في السياق , زد على ذلك فقدان التقديم للمظهر الخارجي وملامحها قد يفقد تشكلها قيمة فنية لا تحيل المتلقي إلى تأويل بعض الدلالة التي لا يكشفها النص مباشرة

حاول الحصيني ومن خلال رسم شخصية الشيخ الإقطاعي الوقوف عند المغزى الأخلاقي والسلوكي لهذه الفئة من المجتمع القروي التي تتسم بصفات سيئة إنّ ((هذه الصفات, شرب الخمر ولعب القمار والجنس اتصف بها الكثير من الإقطاعيين التي صورتهم الروايات))[41], ومن الملاحظ عند تأطر النص بهذه الفكرة يحضر الراوي من خلال التدخل معلقاً أو موضحاً يقول الراوي :**((ما أن شم الشيخ نسائم كردستان حتى عاودوه الحنين للخمر))[42] ,** وعند سماعه بزواج (عباس) من (كرستال) الكردية اخذ يستشعر أيامه في كردستان يقول الراوي الكلي:**((نهض الشيخ من مجلسه أراد أن يقول , اعرف كيف يتمتع بالجمال , ولو يشرح ذكرياته مع بعض الغانيات الكرديات 000 حيث الخمرة والخضراء والوجه الحسن 000))[43].**

اجتهد صاحب النص على تقديم المفارقة , فمع سلبية الإقطاعي , إلا انه يبقى صاحب القرار , بسبب الموروثات السوسيولوجية الريفية ,من خلال طرح سلطوية الشيخ, ومشروعية أفكاره وسلوكه, هذا ما نجده عندما منح اخت (عياشة) سلوكيات ذكورية و امتيازات الرجل الذي عبر عنه الراوي على أنها احد نعم الشيخ يقول:**((انعم الشيخ عليها بقرار فريد هو السماح لها بحمل البندقية اسوةً بالرجال 000 واصدر أمراً أن يطلق في تشيعها الرصاص , إن هي ماتت اسوة بالرجال))[44] .**

إنّ الحافز لهذه الامتيازات –حسب ما يراه الشيخ– تعود لأنها كانت تطالب بالثأر من قبيلة أخرى لمقتل أخيها, من هنا شكلت بنية الشيخ الإقطاعي إحدى عوامل الانحراف في البيئة الريفية, من خلال تقديم هذا الأنموذج 0

أمّا رواية (بكاء مقابر الانكليز في بابل) فقد كشفت عن شخصية ريفية نازحة من الريف إلى المدينة وهو (محمد) حارس مقبرة الجنود الانكليز في مدينة الكوت بعلم من الحكومة البريطانية ,إذ أن هولاء الجنود ضحايا لحصار العثمانيين في موقعة الكوت , ومن اللافت للنظر في هذه الشخصية إنها مقحمة في المشهد الافتتاحي للنص وبشكل مفاجئ , يُقرأ على انه رسم لشخصية حارس الريف

الذي يقع على حافة الحدث الأساس الذي لم يرد بعد (خروج روح بيتر هانس لملاقات حفيدها القادم مع قوات الاحتلال التي دخلت العراق عام 2003) , يقول الراوي: **((على ضفاف دجلة التي تغسل أمواجه أجفان مدينة الكوت كل صباح يجلس حارس المقبرة بذهوله الغارق في فضاء من تعاريف غامضة لأشياء كان يمارسها 000 لم يكن الحارس قد سمع وقرأ ألف ليلة وليلة في حياته , كما انه لا يقرأ , ولا يكتب , لكنه كان يعوض عن الليالي الألف بلياليٍ من قريته الغافية على شط العرب 0 والتي جاء منها مدفوعاً برغبة التخلص من العوز 0 بعد أن شعر انه لا أرض لديه ليزرعها , ولا بيت يأويه , فرضيَّ أن يحرس القبور , وان يقص عليها حكايات من قرى النخل والبحر والسماء التي يطول صيفها 000))**[45] 0 إنّ هذا التقديم المبكر ينطوي على تعالق بين ما يحمل حارس المقبرة ورؤى الشخصية الرئيسة (بيتر هانس والتي تتراءى على أنها مواقف وأزمات للواقع , من هنا عمد الراوي للإشارة الى ثلاثة أطر:أولها الإطار (الثقافي) الذي ورد في السياق بشكل مباشر بالإفصاح بعدم القراءة والكتابة , فضلاً على الإشارة السيميائية لهذا المستوى الثقافي , فالراوي يذكر انه لم يسمع ألف ليلة وليلة ولم يقرأها0اما الإطار الثاني فهو (الإطار الاقتصادي)، الذي أكد الراوي من خلاله أن الشخصية الريفية جاءت بدافع التخلص من العوز , في حين يركز الإطار الثالث على النازع (السويوكلوجي) المتمثل بالاغتراب من خلال الشعور بعدم امتلاكه بيت أو أرض في واقعه المُعاش (الريف) , فمن الملاحظ أن رؤيوية صاحب النص هو الطابع المهيمن على رسم شخصية الحارس التي ترى ((إن الموقف العام الريفي في المدينة انه موضع استخفاف والهام بالتخلف , وإحساس بأنه (الأقل) , وإنّ قدرته على (الترقي) إلى أساليب الحياة في المدينة ستظل منقوصة , ولا تبلغ به ابن المدينة الأصيل))[46] , ومن خلال التوظيف الحواري لبعض الحوادث المرتبطة بـ(حارس المقبرة) بوصفه شخصية ريفية , سعى الكاتب إلى تحريرها من هذه النظرة القاصرة لابن الريف ,عن طريق توظيف سيميائية الحدث , التي تؤكد أن الفرد ابن البيئة , ومن ثم يحاول الروائي أن يكسر أفق التوقع إذ نجد ان هذه الشخصية تعرف اللغة الانكليزية وتحفظ أشعار كبار الأدباء في العالم مثل (شكسبير) , فضلاً على تحوله الفكري , ففي حوارات (الحارس) مع (روح بيتر) تتضح معالم هذه الرؤية 0

- **أنا الجندي بيتر كيدمان , صاحب القبر المجاور للجندي الهندي جيهان سينغ**
- **نعم عرفتك , أنت صاحب شاهدة القبر الشعرية 0**
- **نعم , وهل أعجبك 0**
- **نعم , وكنت أحفظها على ظهر قلب 0**
- **وهل أعجبتك 0**

- **نعم 0 لقد لفت انتباهي ان الكثير من زوار المقبرة من أبناء المدينة , واغلبهم من الذين يحسنون الانكليزية قراءة وكتابه , كانوا ينقلونها في دفاتر صغيرة 0 وبعضهم حين اسألهم عن السبب يقولون ؛ تلك الكلمات تذكرنا بشكسبير ؛ وبسبب هذا عرفت شكسبير , وحفظت بعض أشيائه , تخيل فلاحاً أصله من البصرة لا يعرف القراءة والكتابة يحفظ أشعاراً لشاعركم الكبير شكسبير , لا تستغرب فهنالك أناس مثلي يفهمون الانكليزية , وهم أميون , احدهم اخبرني إن حراس الآثار في الناصرية يعرفون الانكليزية ولغات أخرى , وهم لا يقرؤون ولا يكتبون 0**
- **سأعلمك شيئاً 0 شكسبير يعرفه العالم كاتباً مسرحياً وليس شاعراً وأنت تعرفه شاعراً فقط , وهذا يسعده جداً , أن يكون إنسانا بسيطاً مثلك , لا يقرأ ولا يكتب يحفظ بعضاً من سوينايه** [47]0

وفي سياق آخر يقول (بيتر) :

- **يا إلهي 0 أيها الرجل الطيب 0 كيف صرت تفكر بطريقة انكليزية وأنت تتحدث كما الشعر في مقطوعات شكسبير 0**
- **لقد تعلمت يا رجل , قرابة خمسين عاماً كافية لتعلم الحجر كيف يقول قصيدة**[48]**0**

لم يتوقف بناء شخصية (الحارس) عند رؤيوية الكاتب فحسب , إذ نلمح أن هنالك تفاعلاً بين الأحداث والشخصية , فالنازع الاغترابي والشعور بالانعزال يتساوقان وجزئيات أخرى (المكان) الذي تقطنه الشخصية ذو الطابع السكوني (المقبرة) , لذا نجده يعيش ويتفاعل مع الأموات؛ هروباً من الواقع المتأزم الذي ترك انطباعاً سلبية تجاه واقعه , فالحارس ((شخصية مثل غيرها من الشخصيات الروائية شخصية لها جذورها الحقيقة الممتدة في الواقع الزمني والمكاني , الذي تتعامل معه بمنطقة الذي هو في نفس الوقت صورة التفاعل مع الذات والواقع))[49] 0

إنّ جمالية التوظيف المكاني تشكل توازياً لما تحمل هذه الشخصية من ازمات يطل في السياق بين الحين والآخر , مع قلة الطابع الديناميكي لهذه الشخصية وضمن مسار الأحداث , تكفل الروائي بالتكثيف لتلك الجزئيات يقول الراوي المشارك **((توجهت صوب الرجل المتكور بصمة المتكور في بيت الطين في زاوية المقبرة , مدت سحابتها الهلامية صوب أجفانه داعبت رمشيه 000 احس بها 0 ولأن نضره ضعيف تتساءل :**

- **من أنت حتى تأتي آخر الليل 0 الكل ينام , حتى موتى هذه القبور 0 رد بيتر أنا واحد منهم))**[50] **0**

وفي سياق آخر :

((يقول (بيتر) :

- **هذا قدرنا , ومن جانبي أنا , بفضل طيبتك ورقتك وعنايتك بالزهور حول قبري ورفاقي أني مت هنا ودفنت 0**
- **هذا لأنني موجود وأحببتكم , وصار الجميع لي كما الأبناء الذي [كذا] أنجبتهم من زوجتي الحبيبة هاشمية)) [51]0**

من خلال هذين السياقين نلاحظ شخصية الحارس قُولبت ضمن إطار (مكاني) ينسجم وما تحمل من إرهاصات الريف ؛ بوصفها شخصية (مقهورة) حكم عليها القدر أن تعيش عالماً لا يلبي طموحها فهي لا تشعر بالسعادة , وبهذا تبحث عن عالم آخر تجد فيه ذاتها ألا وهو (عالم الأرواح والموتى) ، عالم نقاء وصفاء ؛ لذا نجدها تتفاعل مع تلك الأرواح, فضلاً على ذلك عمد الروائي إلى جمالية التوظيف التي تتمثل بخلق مُعادلٍ موضوعي (روح بيتر) للكشف عن همومها , هذا الكشف يتوازى مع ما تحمل روح بيتر من طابع استلابي وعلى مدار السرد ؛ لذا استحضر (الحارس) زوجة المتوفى (هاشمية) التي جاءت هاربة من واقع الريف ومن ثم وفاتها و استحضار الواقع السياسي وما خلّف من ويلات لاسيما (حرب العراق مع إيران) يقول الحارس :

((هاشمية امرأة حكيمة تعرف معنى أن تتمنى القبور , فقد كانت لا تنام , حتى تصغي لكل همسات النائمين , وهي تقول : إن أصواتكم مثل أصوات القصب , فيها عذوبة موسيقى الناي , وكانت تتخيلكم كلكم رعاة القطعان أغنام في بلدانكم , مثلما كانت هي راعية لقطيع الجواميس 000 هذه المرأة ذهبت إلى دار حقها , حملت معها كل قوتي وأحلامي الجميلة و أنا أضع ضفائرها على فمي 000 .

قال بيتر أنت تمتع روحي بتلك الذكريات الشعبية :

- **و أنا أمتع ذكرياتي ودموعي لفقدانها 0**
- **أنت – أيضاً – فقدت ابناً لك في الحرب , هذا يعني انك تمتلك المشترك معنا , فنحن أيضا ضحايا حرب 0**
- **نعم , ولدي الصغير فقد في جبهة بحيرة الأسماك 0 مكان من أمكنة الحرب التي كانت قائمة بين العراق وإيران قبل ثلاثين عاماً , هو أصغرهم وأقربهم إلى قلبي 000))[52] 0**

وفي نص اخر يقول الحارس : **((وها أنت – الآن يا بيتر – إن ثمة مشترك بيني وبينك تصنعه رصاصة الحرب))**[53] ، من خلال هذه السياقات يمكننا أن نستشعر قوة الارتباط والتماثل بين واقع الشخصيتين والحياة المعاشة قبل الحاضر السردي , إذ أمسى هذا

الحاضر إفرازاً حدثيّاً مقنعاً في النص كرؤية لعالم مأساوي متأزم يتمظهر من خلال ثيمات (الموت / العزلة / الحرب) والتي شكلت من بعدُ بنيةً للصراع مع الآخر أو مع الذات لكلا الشخصيتين ؛ لوجود التواشج الموضوعي الذي يعبر عن الجماعة لا الفرد ألا وهو الحرب الذي غُيب في سرد استرجاعي كإشارات سيميائية أفصح عنها الحارس بقوله (رصاصة الحرب) , وهو القاسم المشترك بينهما, من هنا يمكننا أن نلاحظ العلائقية بين الذات الريفية المستلبة (الفاقد للابن في الحرب) التي تمثل سيميائية حدث فَقْد الحرية ، و (فقدان الأرض في الريف) الذي يُلمح على انه سيميائية حدث (فقدان الاستقرار) والفضاء المكاني (المقبرة) الحاجز والعزلة مع التوظيف السردي ألعجائبي لشخصية (بيتر) القادم من الماضي ليلتقي بحفيده ليكشف له حقيقة الواقع والولاء غير المبرر للحكومات والسلطة 0

أمّا في رواية (ما رواه الناي للأحفاد) رسم لنا الروائي بعض الشخصيات الريفية التي تمثل واقع الحياة الاجتماعي ومنها شخصية (عامر) , والد الشخصية الرئيسة (الطفل المشوه) وصراعه الداخلي في الانصياع لواقع القرية , وتبني مفاهيم العشيرة السلبية المتمثلة بقتل طفله في ساعة الولادة , فالنظام القبلي يرفض أن يكون لعائلة الشيخ طفل ذو عاهة , فالحفيد لابد أن يحمل صفات جده الشيخ المتوفي , من هنا بدأ السارد يصور رؤية أفراد القبيلة عند نظرهم إلى صورة الجد ضمن الفضاء الزماني (ساعة الولادة) والفضاء المكاني المنزل الريفي (بيت عامر) ليُقدم لنا شخصية متأثرة بواقع الريف يقول الراوي:

((ما أن تصاعدت شهقات أنفاسه إلا وامتلأت الدار بأفراد القبيلة وكل منهم تقدم عيناه شرراً , أحاطوا بصورة جده يتأملونها كأنهم لم يروها سابقاً , هذا ينظر في عيني الصورة ويقول :

ليس هنالك ابن امرأة يصمد أمام نظراته))[54] :

حاول الراوي في هذا النص أن يرسم مؤشرات للموقف الذي يتخذه (عامر) من خلال تذكر مجريات الماضي (الجد المتوفى) , من هنا نلمح الربط بين الحدث الآني للولد المشوه (حفيد الشيخ) وصور رمز القبيلة وتاريخ العائلة , الذي كشف عنه (عامر) بوصفه شخصاً مؤمناً بالواقع المفروض , ومن خلال تمظهر سيميائية الحدث (تفاعل سلبي لأفراد القبيلة بولادة طفل ذي عاهة) وسيميائية الصورة (ملامح الجد) التي شكلت ثنائية ضدية متمثلة بـ(الملامح الجسدية للجد وللطفل المشوه) , شكّلَ ضغوطاً على (عامر), ومن ثم يرد السلوك السلبي تجاه هذا الحادث يقول:((**إذا كان دمها وهذا المسح يعيد البياض لوجه العشيرة فلا أسهل من ذلك يا شيخ وكل من يلاقيك سيرى وجهك ابيض))**[55] , من هنا

تكشف الرواية عن (عامر) أنه يمثل إشارة للسلوك المنحرف (محاولة قتل الابن)؛ لذا نحن نستشعر رؤيوية الحصيني في طرح أدبية واقعية انتقاديه , فالنَفَس الروائي (هو انعكاس لحياة الكاتب وتجربته في محيطه)[56] , لقد عزز الكاتب الجانب الحواري بفاعلية الحدث , لذا حاول أن يرصد ما حدث بعد هذا الحوار , فقدم لنا رؤية (عامر) من خلال الحدث, نائياً بذلك عن الوظيفة الحوارية للشخصية, تاركاً للراوي العليم حرية السرد للكشف عن سلوك (عامر) يقول الراوي : **((انفضت النسوة من حولها ليس هي وشر عيون عامر اللائي تشبثن على الطفل , توسلت وأقسمت بأغلظ الإيمان لم يمسها جسد غير جسد زوجها 000 ومن خلال دموعها أخذت تذكر عامر بتلك الليالي التي كان يقضيها أمام بابهم عله يراها 000وتوسلته بان يتركها , ستأخذه وتعيش في زريبة الحيوانات))**[57].

أمّا الشخصية الريفية الأخرى (الزوجة الثانية لعامر) , فأنها تمظهرت ضمن بعدين الأول : التجسيد القيّمي والسلوك الايجابي بواقع متخلف , المتمثل بتعاطفها مع (ابن عامر) , لاسيما بعد رحيل الأم إلى جبار كردستان يقول السارد :

((لم أتضايق من زوجة أبي فرغم كل ما يشويني من تشوه , الا ان الأصدقاء* , جعلوني كلما نظرت للمرأة رأيت عملاقاً يقف لا يمكن قهره لذا أحببتها في امرأة كبيرة معذبة تحبني فتناديني :

يا ولدي

وأُناديها : يا أمي

هكذا لي والدتان تجلسان على عتبة البيت لحين وصولي من المدرسة[58]0

والبعد الآخر : المفارقة في سلوك غير مألوف للشخصية الريفية والذي شُكل ضمن ثنائية متضادة (السلبية القائمة على قساوة الأب عامر) و(الايجابية المتمثلة بالتعاطف مع ابن الضرة)0

من هنا رُسمت الشخصيات الريفية في هذا المُنجز وفق مستويات مختلفة متأثرةً بالواقع وتجربة المبدع وانطباعاته , فضلاً على الثقافة التي يحملها صاحب النص 0

هوامش البحث :

*– الأسطرة : تعني جعل الشيء أسطوريا , وهو ما يرادف الخلق والابتكار , ورفع الواقع إلى مرتبة الأسطورة الجديدة , فهي مروي مؤسطر أو مبتكر أو المخلق من الواقع , وهو إيجاد بقطع

الصلة بين الأسطورة القديمة , وهي فعالية إجرائية ذات بعد قصدي 0 ينظر : الأدب المقارن العام : 147 , وينظر : أنماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة : 33 – 34 0

1- النزوح الأسطوري في الرواية المعاصرة : 21 0

2- خريطة كاسرو (رواية): 58 0

3- خريطة كاسترو(رواية) : 60 0

*– شخصية راوية في النص وهي المرآة التي تعمل على عكس الأحداث بوضوح وتستعمل لتقريب بعض الأشياء , القارئ ليعرفها بجلاء , إن من أطلق عليها (الراصد) هو (جيمس) 0 ينظر : تحليل الخطاب الروائي : 92

4– خريطة كاسترو(رواية) : 61 0

5– خريطة كاسترو (رواية) : 60 0

6– بنيات العجائبية في الرواية العربية : 116 0

7– خريطة كاسترو(رواية) : 62 0

8 – أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة : 124 0

9 – المكان ودلالته في الرواية العراقية : 40 0

10– انف الوردة ... كيلوباترا (رواية): 16 – 17 0

11 – م 0 ن : 17 – 18 0

12 – م : ن : 52 0

13 – م : ن : 14 0

14 – دلالة النهر : 20

*– وردت دلالات النهر في الحضارات والديانات ذات أبعاد مختلفة منها 0

أ – في أساطير اليونان , بعض الإلهات كن يسترجعن عذرتهن عند الاستحمام في يتابع معينة 0

ب– في أساطير سومر : (أونس) كائن أسطوري بصفة بشر والآخر سمكة , يرتبط اسمه بالطوفان 0

ج – عند الكنعانيين : كان (يم) سيد العالم السفلي وهو قاضي النهر وقاضي الأموات 0

من هنا نجد إن اغلب الدلالة المرتبطة بالماء تنم على الطهارة والتخلص من الذنوب 0 للاستزادة ينظر : جولة في أقاليم اللغة والأسطورة : 125 – 127 0

**– هي الشخصية المشاركة في الأحداث , إذ توكل الرؤية إليها تيسيرا للانتقال من السرد للوصف , إيهاما بواقعية الموصوف والمروي 0 ينظر : الوصف بين النظرية والنص السردي : 88 0 المنقول عن الوصف في الرواية العربية :176 0

15 – ينظر : الوصف بين النظرية والنص السردي : 88 0

16 – انف الوردة 00 انف كيلوباترا(رواية) : 25 – 27 0

17– م. ن :31 .

*– الايروتيكية أنها مذهب يعني بالجنس والشهوة 0 ينظر : مقاربات في السرد : ينظر: مقاربات في السرد :127.

**– تدل مفردة التابو على المقدس أو المحرم أو المحظور , أو المسكوت عنه ؛ سواء أكان دينياً , أم جنسياً , أم سياسياً أم عرفياً (قبلياً) أم غير ذلك 0 ينظر : مقاربات في السرد :41 1 0

***–هو الوصف بالفعل الذي يمارسه الوسط على الكائنات سوأ أكان مشهدا وغيره يعتمد الوصف على قيمة تفسيرية أو رمزية وهو تقاطع مع القطعة الوصفية التزينية 0 ينظر : الفضاء الروائي :46 0

18 – انف الوردة ...انف كيلو بترا:25 .

19 – انف الوردة ... انف كيلوباترا(وراية) :24–25.

*قسّم الحصيني هذه الرواية والمتكونة من 281 صفحة إلى ثلاث وقفات كل وقفة تؤطر لبنية سردية 0 ويقول الكاتب في لقاء الباحث معه في 2013/2/3 في منزله , ان هنالك وشائج مابين هذه الوقفات, إلا أن الباحث لم يستشعر بهذا التعالق .

20– الشخصية في رواية (عندما يسخن ظهر الحوت) :12 .

21 – وترسو المراكب (الرواية): 46 .

22– م .ن : 59

23– الرواية السياسية , دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية :17 0

24– وترسو المراكب (رواية): 95 0

25 – ينظر : الريف في الرواية العربية : 38 0

26– وترسو المراكب (رواية): 62 – 63 0

27– وترسو المراكب (رواية): 98–100 .

28– وترسو المراكب (رواية): 98 .

29– الزمن في الرواية العربية : 211 0

30- وترسو المراكب (رواية): 100 0

31- اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية : 105

32- وترسو المراكب (رواية): 77 – 78 0

* - إشارة إلى الزعيم عبدا لكريم قاسم 0

33- وترسو المراكب (رواية): 128 .

34 - الشخصية الريفية في رواية الأرض في الأدب العربي الحديث , دراسة فكرية وفنية : 82 .

35- ينظر: أركان القصة : 59 0 وينظر : دراسات في الواقعية: 23, وينظر بناء الشخصية في الرواية العراقية : 183.

36- وترسو المراكب(رواية) : 141 .

37- م . ن : 170 .

38- م . ن: 157.

39- م0ن: 142.

* - وهي عبارة عن صورة تتأثر بانطباعات الشخصية ونفسيتها مع المحافظة على صوت الراوي فيها , ينظر : تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة : 95 0

40- وترسو المراكب (رواية): 218 0

41- الشخصية الريفية في الرواية العربية 132 0

42- وترسو المراكب(رواية) : 220 .

43- م 0ن : 218 .

44- وترسو المراكب (رواية) : 126 0

45 – بكاء مقابر الانكليز في بابل (رواية) : 13 – 14

46- الريف في الرواية العربية : 181 .

47- بكاء مقابر الانكليز في بابل (رواية) : 99 .

48 – م 0 ن : 102 .

49- اتجاهات الرواية العربية المعاصرة : 45 .

50- بكاء مقابر الانكليز في بابل (رواية): 96 .

51- م 0 ن : 100 .

52- بكاء مقابر الانكليز في بابل (رواية): 101 .

53- م 0ن : 111 .

54- ما رواه الناي للأحفاد(رواية) : 9 .

55- ما رواه الناي للأحفاد(رواية : 10 .

56 - الرواية في الموصول : 94 .

57- ما رواه الناي للأحفاد(رواية) : 10 .

*- المقصود بالأصدقاء ؛ هم جماعة التنظيم السردي 0

58- ما رواه الناي للأحفاد (رواية): 35 .

References

أولا : الروايات

- أنف الوردة ... أنف كيلو باترا , نعيم عبد المهلهل , دار نينوى للنشر ,ط1 ,2010 .
- بكاء مقابر الانكليز في بابل , نعيم عبد المهلهل , دار نينوى للدراسات والنشر , 2012
- خريطة كاسترو , خضير فليح الزيدي , دار ينابيع – دمشق , ط1 , 2009.
- ما رواه الناي للأحفاد , كاظم الحصيني , دار الضياء للطباعة –النجف الأشراف ,ط1, 2012
- وترسو المركب , كاظم الحصيني , دار الينابيع – سوريا , ط 1 , 2010

ثانيا : الكتب

- أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة . صبري مسلم حمادي , المؤسسة العربية الدراسات والنشر – بيروت , ط1, 1980 .
- اتجاهات الرواية العربية المعاصرة , سعيد الورقي , دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية , 1989
- أركان القصة , أ- أم فور ستر , تر كمال عياد جاد , دار الكرنك – القاهرة , 1996
- أنماط الشخصية المؤسطرة في القصة العراقية الحديثة , فرج ياسين , دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد , ط1 , 2010 .
- بناء الشخصية في الرواية العراقية .د. مصطفى ماجد الراوي , مركز عبادي للدراسات و النشر – الجمهورية اليمنية , ط1 , 2003 .
- تحليل الخطاب الروائي , سعيد يقطين , المركز الثقافي العربي– لبنان , ط4, 2005
- تيار الوعي في الرواية الحديثة , روبرت همفري , تر محمود الربيعي , دار غريب – القاهرة , 2000
- جولة في أقاليم اللغة والأسطورة , علي الشوك , دار المدى – سوريا ,ط2 , 1999 .

- دراسات في الواقعية ,جورج لوكاش , تر نايف بلّوز ,المؤسسة الجامعية للدراسات – بيروت ,ط3 1985 .
- دلالة نهر , جاسم عاصي الموسوعة الثقافية , دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد , ط1 , 2004.
- الرواية السياسية , دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية, احمد محمد عطية ,(د. ت)
- الريف في الرواية العربية, عالم المعرفة . د. محمد حسن عبد الله , المجلس الوطني الثقافة و الفنون – الكويت ,2001 .
- الزمن في الرواية العربية , مها قصراوي , المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ,ط1 2004 .
- الفضاء الروائي , جنيت و آخرون , تر , عبد الرحيم حزل .., إفريقيا الشرق– المغرب, 2002 .
- مقاربات في السرد , د. حسين المناصرة , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع – الأردن, ط 1, 2012.
- الوصف بين النظرية والنص السردي ,محمد نجيب العمامي , دار محمد علي للنشر– تونس , ط1, 2005 .
- الوصف في الرواية العربية روايات حنان الشيخ نموذجا , المؤسسة العربية للدراسة والنشر – الأردن . ط 1 , 2011.

ثالثا : الدوريات

بنية العجائبية في الرواية العربية , شعيب حليفي , مج فصول – مصر , ع (3) ,1997

رابعا :الرسائل والأطاريح:

- الرواية في الموصل (1968– 1990) دراسة فنية .بيداء حازم سعدون .رسالة ماجستير,كلية التربية ,جامعة الموصل ,2006 .
- الشخصية الريفية في رواية الأرض في الأدب العربي الحديث (دراسة فكرية وفنية), هاجر محمود علي , رسالة ماجستير,جامعة بغداد – كلية تربية بنات , 2002 .
- شخصية في رواية (عندما يسخن ظهر الحوت) لفتاح عبد السلام , محمد علي محمد الغزي , رسالة ماجستير.جامعة الموصل – كلية تربية , 2010.
- المكان ودلالته في الرواية العراقية , رحيم علي جمعة الحربي , أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد – كلية التربية , 2003 .

خامسا : شبكة المعلومات الدولية :

- النزوح الأسطوري في الرواية المعاصرة .. د نضال الصالح , (مجلة أفق الثقافية) :

http://ofouq.com/today/modules.php?name=News&file=article&sid=509